

HARIRCHI

DIRASAH
WAJIZAH

[illegible]



دِراسَةُ وَجِزَةِ حَوْلِ اشْعَارِ هَائِقِ الْعَرَبِيَّةِ

دراسة و تصحيح الاشعار

لفیروز حریری

الناشر

مکتبة طهروری بطهران

شارع شاه آباد . تلفون ۳۳۰۴۴

el-äe-mä-kä

1614

347

Harīrchi, Firūz

دِرَاسَةُ وَجِزَةٍ

Dirāsah wajīzah

حَوْلَ

اشْعَارِ هَاتِفِ الْعَرَبِيَّةِ

دراسة و تصحيح الاشعار
لفيروز حريرجي

الناشر

مكتبة طهري بطهران

شارع شاه آباد . تليفون ۳۳۰۴۴

2463

.4397

(outs) .713

طبعت هذه الرسالة بمطبعة ميهن في طهران.

الاهداء

الى حضرة الاستاذ والعلامة الفاضل السيد محمد باقر
سبزوارى و حضرة الاستاذ والعلامة الجليل السيد محمد
تقى مدرس رضوى .

٥-٣-٦٥

١٩٨٥

فهرس الكتاب

العنوان	الصفحة
المقدمة باللغة الفارسية	٥
التمهيد	٩
ترجمة هاتق الاصفهاني	١٥
اشعار هاتق العربية	٢٤
موضوع الاشعار العربية	٢٦
اسلوب اشعار هاتق العربية	٤٨
اشعار هاتق العربية	٥٦
كشف المراجع	٧٥

بنام خدا

شعرا و نویسندگان ایرانی بزبان شیرین فارسی
آثار جاویدانی از خود بیادگار گذارده و با ابداع
ادبیات فنا ناپذیری عظمت تمدن و علو فکر و شخصیت
والای ایرانی را بجهان بشریت معرفی میکنند ولی این
دانشمندان آزاده نژاد بهر نمایی در زبان فارسی اکتفا
ننموده بلکه مهارت و استادی خویش را در زبان عربی نیز
بثبوت میرسانند و در ادب عربی آن چنان آثار جاوید و
دل انگیزی بوجود میآورند که ایرانی را شایسته است
بخود ببالد و توسعه زبان و ادب عربی را مدیون زحمات
دانشمندان خویش بداند .

یکی از شعرایی که بزبان عربی شعر سروده و در
آن ذوق و استعداد وافر از خود نشان داده است هاتنی
اصفهانى شاعر بلند پایه ايرانى است . اشعار عربى اين شاعر

را با اندازه بضاعت ادبی خویش در ادب عربی مورد بررسی قرار داده‌ام ولی دلیل اینکه از میان شعرای پارسی گوی اشعار عربی هاتف را برای تصحیح و تحقیق برگزیده‌ام همانا قلت تعداد آنها و ذوق شخصی نگارنده است. اما منظور اساسی من از اقدام باین وظیفه ادبی همواره آن بوده است که اشعار عربی شاعر ایرانی با توجه بسبکهای ادب عربی مورد مطالعه قرار گیرد و ارتباط آن با اشعار شاعران عرب و مقام شاعری هاتف در زبان عربی واضح و مشخص شود. بدون تردید این شیوه از تحقیق در قرن اخیر برای نخستین بار است چه فضلالی ایرانی اشعار عربی شاعران پارسی گوی را چندان مورد توجه و دقت قرار نداده و در برابر آن سکوت اختیار کرده‌اند در حینیکه اگر اشعار عربی حافظ و سعدی و فرصت شیرازی و مولوی و خاقانی و غیره دقیقاً مورد بررسی و تحقیق واقع شود مسلم خواهد گشت که هر يك از شعرای مزبور در زبان عربی نیز دارای سبك بخصوصی بوده و در قلمرو یکی از سبکهای ادب عربی سخن گفته‌اند. بعبارت دیگر

همچنانکه برای ادب فارسی سبکهای مختلف در نظم و نثر است جهت ادب عربی نیز شیوه‌های گوناگون می‌باشد و شاعران ایرانی که بزبان عربی اشعاری بنظم درآورده‌اند تحت تاثیر یکی از سبکهای ادبیات وسیع عرب قرار گرفته و یا اینکه پیرامون چند سبک مختلف همراه باشیوه خاص خود سخن‌سرایی کرده‌اند. پس بر عهده‌اهل تحقیق و تتبع است که باشعار عربی این شعرا نیزالتفات بیشتری کرده و آنها را مانند اشعار فارسی این سرایندگان مورد بررسی و مطالعه قرار دهند و مقام شاعری آنان را در ادب عربی مشخص نمایند. با توجه بنکات مذکور من نخستین بار بانجام این وظیفه خطیر برخاسته ولی بخوبی میدانم از عهده بر نیامده و آنچه تقدیم خوانندگان محترم مینمایم خالی از عیب و نقص نمی‌باشد. لکن امیدوارم که فضایی دانشمند دامن همت بکمر زده و کار ناقص این بنده ناچیز را بدرجه کمال رسانند و نگارنده را از تقایص کار واقف

سازند و نویسندۀ این سطور را که همیشه در وجود خویش
اظهار نقص مینماید قرین منت و سپاسگزاری بفرمایند
ومن ذا الذی ترضی سجایاه کلها
کفی المرء نبلا أن تعد معائبه .

فیروز حریری

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم اخواننا المسلمون أن الايرانيين ممن خدموا اللغة العربية خدمة عظيمة وقاموا الاسلام بالمساعي والمجهودات التي احتلت صفات ضخمة فاخرة من التاريخ الاسلامي وخلدت ذكرهم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا وذلك أن الايرانيين اعتنوا باللغة العربية وآدابها الاعتناء الذي دفعهم للتأليف والتدوين فيها. فهم كتبوا باللغة العربية كتباً عديدة نفيسة في العلوم ودونوا في كل علم الكتب التي دلت وعورة الدراسة للعرب وفجرت لهم مناهل البحث حتى بزوا في ذلك سائر الامم .

اما القوة الخالدة التي دعت الفرس الى هذا الجهد من الاجتهاد فهي الاسلام الذي تغذى قلوبهم وقلوب غيرهم من

الامم وأمتهم بالبيئة الصالحة التي سادت فيها الاخوة وأنقذ العالمين من الضلالة و الشنآن وأخرجهم من الظلمات الى النور. فلما ظهر الاسلام أيقن الناس أن الاسلام هو الدين الذي قد بين الرشد من الغي وهو لا يضمن لاتباعه الا الحرية والتساوى والسعادة الحقيقية لتي كان الانسان يرمى اليها منذ بداية خلقه بعبارة أخرى أدرك الشعوب والقبائل أن الاسلام لا يعبأ بالاجناس والمنافرة في الانساب والاحساب بل الشئىء الوحيد الذى يرفع مقام الانسان فى هذا الدين هو التقوى والقيام بالاعمال الانسانية التى تفيد البشر وتضمن الرفاهية وتدعم أركان السلام والصدقة. فبذلك نرى الايرانيين و غيرهم يسارعون الى هذا الدين القيم مجاهدين فى سبيله بأموالهم وأنفسهم. ولكن الايرانيين وقد اعتنقوا الاسلام لم يتركوا حضارتهم القديمة و كيانهم الداثر اذ كانت حضارتهم تزدهر فى جميع شوؤن الامة الايرانية العريقة وكانت آثارها تتجلى فى حياة الامة الايرانية وحياة الامم المتاخمة لها والبعيدة عنها. فبذلك حافظ الفرس على حضارتهم أشد المحافظة من ناحية وجاهد وافى أن يجعلوا

حسانت حضارتهم في الحضارة الاسلامية من جهة أخرى وهذه خدمة مشكورة قدموها للاسلام والعرب ومع ذلك لا يقتخر مواطني الاعزاء بخدماتهم هذه بل يزدادو نهائوماً فيوماً ليحققوا الحقيقة الجليلة التي أسفر عنها الله في المصحف الشريف وهي :

«انا خلقناكم من ذكروا أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم»

خلاصة القول أن الايرانيين كانوا يكتبون باللغة العربية خلال الاجيال المتتالية و أتقنوا فيها حتى أهملوا اعتناءهم في كتابة لغة الضاد خاصة في القرن الأخير ولقلة الالتفات هذا دواع كثيرة لامجال لذكرها . ولكن ان انصرف الايراني عن اللغة العربية فهو لم ينفصل عن الاسلام اذ تعد هذا الدين القيم في أعماق قلبه و جرى في عروقه محبة النبي ص و أهل بيته الطاهرين بحيث لاتقطع أواصر هذا الحب الطاهر الى قيام الساعة اذ قال صفى الأنبياء «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي» فضلاً عن ذلك فأن اللغة العربية امتزجت باللغة الفارسية امتزاجاً كبيراً و

أثرت آدابها في الادب الفارسي تأثيراً ملموساً بحيث لا يمكن
 للفرس تذوق آدابهم القديمة أو الحديثة و صحة التكلم و
 الكتابة حتى بلغتهم الا بعد أن يبرعوا في اللغة العربية و آدابها.
 أما أهم البواعث التي شجعتني على العناية باللغة
 العربية والكتابة فيها أولاً : تقديم الخدمات القيمة للامة الايرانية
 العريقة وتعزيز العلاقات الودية والأخوية بين ايران والأمم
 الاسلامية. ثانياً : اهداء أحسن الجزاء الى الذين أخذوا
 يدرسون اللغة الفارسية و آدابها دراسة مشكورة في العصر
 الحديث ويعرفونها لآخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية و
 يعلمونها في كلياتهم و معاهدهم . و حينما نرى المجتمعات
 الاسلامية مشغلة باللغة الفارسية فلماذا لا نعتني نحن باللغة
 العربية وهي لغة ديننا الشريف وفوق هذا فنحن الفرس قد
 كتبنا كتباً عديدة بالعربية في مختلف جوانب العلوم . فلماذا
 أثرت كتابة رسالتي هذه باللغة العربية را جيا من الله تعالى
 أحسن التوفيق معتصماً برحمته الواسعة أنه نعم المولى و
 نعم النصير .

أما موضوع هذه الرسالة فهو تصحيح ودراسة الاشعار

العربية التي نظمها الشاعر الكبير الايراني السيد احمد هاتف الاصفهاني . وقد اعتمدنا في التصحيح على نسخة الديوان المطبوعة بعناية المرحوم وحيد دستجری « دستگردی » بطهران و ننبه الى أن مصحح الديوان أي وحيد دستجردی استنسخ أشعار هاتف العربية من نسخة تاريخ نجارستان دارا « نگارستان دارا » الخطية التي استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى وضيف الى ذلك أن الدكتور خيامبور « خيامپور » قام بطبع تاريخ نجارستان بيد أنه جعل طبع الكتاب في قسمين فطبع القسم الاول وهو يحتوى على تراجم الشعر اعدون أشعارهم ووعد بأنه سيقوم بطبع القسم الثانى فلم يبق لنا الا أن نعتمد على ديوان الشاعر المطبوع اذ لم تذكر أشعار هاتف العربية الا في تاريخ نجارستان و كما قلنا آنفا ان هذه الاشعار المطبوعة منقولة عن نسخة نجارستان الخطية المحفوظة في مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى التي صححها الدكتور خيامبور بعد أن التقط منها صورة فوتوغرافية .

ومهما يكن فنحن نصح هذه الاشعار على وسع بضاعتنا الادبية والعلمية غير أننا لا نذكر صور الاغلاط في الحواشى

بل نكتفى بالصورة الصحيحة فقط لئلا يقع القراء الكرام في الملل
والالتباس و نوضح بعض الكلمات الغامضة في هامش الكتاب
لنخفف على القراء الاعزاء الرجوع الى المعجم و أما قبل
ان نختم التمهيد فيجب علينا أن نقدم جزيل الشكر لحضرة
الاستاذ الفاضل السيد الدكتور فارس ابراهيم الحريري اذ قرأنا
عليه مرة ما كتبناه و هو استمع الى كلامنا طليق الوجه و
وأعاد نظرة في بعض الالفاظ لئلا تكون بعيدة عن الازهان
والاذواق.

فيروز حريري

ترجمة هاتف الاصفهاني

قبل أن ندرس أشعار هاتف العربية دراسة نقدية نرى من الجدوى أن نذكر ترجمة و جيزة عن الشاعر و نلقى نظرة عابرة على اشعاره الفارسية اذ كتب الاساتذة الايرانيون الفضلاء التراجم المبسوبة والدراسات النقدية في شأن شعره الفارسي كترجمة الاستاذ الفاضل المرحوم اقبال آشتياني التي أوردها الاستاذ المرحوم وحيد دستجردي في مقدمة الديوان المطبوع بعنايته و تصحيحه في طهران . فتلك الدراسات المفصلة تغنينا عن الاطالة في الكلام فنكتفي بما يلي :

ولادة هاتف وحياته وأستاذه ووفاته وأولاده.

هو السيد احمد هاتف الاصفهاني من السادات الحسينية . سكن اجداده في أردو باد من اعمال آذربيجان حتى انتقلوا منها في العهد الصفوي الى اصفهان واستوطنوا فيها .^١

١- تاريخ نجارستان ص ٢٧٧ .

ولد هاتف فى مستهل القرن الثانى عشر الهجرى
 فى اصفهان و اشتغل فيها بتململ الطب والفلسفة والرياضيات
 وقيل انه تلقى هذه العلوم على أستاذه الميرزا محمد نصير
 الاصفهاني أشهر أطباء زمانه. ١ أما أستاذه فى الشعر فهو مشتاق
 الذى كان له الفضل فى تجديد أساليب الشعراء المتقدمين و
 احيائها اذ أقام حفلة ادبية فى اصفهان و دعا اليها المشغوفين
 بالشعر والادب وشجعهم على اقتفاء آثار الشعراء القدماء
 وتقليدها . لذلك فقدم الخدمة التى خلدت ذكره فى تاريخ
 الادب الفارسى و قد انعكست أضواء اجتهاده القيم فى أشعار
 تلميذه هاتف و غيره من شعراء بلاط فتحعليشاه القاجارى
 الذين اتبعوا النهج الادبية التى قام بها مشتاق ٢.

خلاصة القول أن هاتف التقى فى مجلس الميرزا محمد
 نصير الاصفهاني بعدد من الادباء والشعراء المعاصرين له كآذر
 وصبا وصهبا ٣ الذين يعدون من أعلام الشعراء المفلحين خلال
 الفترة التى اشتهرت فى الادب الفارسى بالرجوع الى أساليب

١- ديوان هاتف ص ٧ .

٢ - الديوان ص ٥ .

٣ - الديوان ص ٧ .

الشعراء السابقين. فلما التقى هاتف بهولاء الاصدقاء مداليهم
يد الصداقة فرحبوا به خير ترحيب و فاضوا عليه من عطفهم
ما جعله يقضى في صحبتهم حياة سعيدة في ربوع كاشان واصفهان
وقم حتى أدر كه الموت سنه ١١٩٨ هـ. ١

خلف هاتف بعدموته ابنا و ابنة و هما أيضا شاعران
أما ابنة فهو السيد محمد المتخلص^٢ بسحاب الذي كان ديوانه
يضم ما يقرب من خمسة آلاف بيت ولكن لم يبق منه مع الاسف
الانسخة خطية وهي موجودة في مكتبة مجلة أرمغان ولم
يطبع ديوانه حتى الان وقيل ان سحاب شرع تأليف التذكرة^٣
المشهورة بالرشحات ليقدمها الى الملك فتحعلي شاه القاجاري
ولكنه لم يستطع اتمامها ازعاجله الموت سنة ١٢٢٣ هـ. ٤
أما ابنة هاتف فهي بيكم «بيگم» المتخلصة برشحة التي يعدها
وحيد ستجردي خاتمة الشعارات ويعتقد أن أشعارها بديعة
من حيث التركيب والمعنى ويتفرق في الحب والوداد

١- الديوان ص ٨. ٢- المتخلص : اسم مستعار يأتي به الشاعر
في آخر بيت من شعره الغزلي .

٣- التذكرة : كتاب يحتوي على تراجم الشعراء والادباء .

٤- الديوان ص ٨.

وكلها لا تخلو من العواطف الانسانية والغرامية . فهذه الميزات جعلت لرشحة مقاما خاصا في الشعر لا تشار كهافيه امرأة ولكن ديوانها الذي يضم ثلاثة آلاف بيت تقريبا لم يبق منه الا مئة بيت طبعت للمرة الاولى في مجلة الارمغان بالعدد الرابع من السنة الخامسة عشرة وتكرر طبعها للمرة الثانية في آخر ديوان ايبيها الذي طبع بعناية المرحوم وحيد دستجردى ١٠

آثار هاتف

نظم هاتف الاشعار باللغتين الفارسية والعربية وقد أجاد فيهما . أما ديوانه فقد طبع مرات عديدة في طهران و أحسن نسخة منه ما طبعه المرحوم وحيد دستجردى بطهران عام ١٣٣٢ هـ . ازعشر هذا الاستاذ على أشعار هاتف العربية ونشرها في آخر ديوان الشاعر .

أشعاره الفارسية

تشتمل أشعار هاتف الفارسية على الغزل والقصيدة والرباعي وغيرها من انواع الشعر الفارسي وتمتاز هذه الاشعار بمتانة الاسلوب وسلاسة الالفاظ والتراكيب كأنها امرأة

صافية تعبر عما يحسه الشاعر ويراه في هذا الكون غير أن هاتف
لا ير كن الى الاوصاف المادية و الشهوانية بل يعتمد على
العواطف الانسانية والمناظر الطبيعية ويخلق من هذه المشاهد
صوراً عاطفية رقيقة تدل الانسان على معاني الحياة والجمال
الازلي .

بوده است يار بى من اگر دوش بار قيب
يا من بقتل ميرسم امروز يا رقيب
با يار شرح درد جدایی چه سان دهم
چون يك نفس نمیشود ازوى جدار قيب
در عاشقى هزار غم و درد هست و نیست

دردى از اين بتر كه بود يار با رقيب
۱- ان قصنت حبيبتي دونى ليلتها مع الغريم فأنا اليوم
اما قاتل او مقتول .

۲- كيف أشرح للحبيبة ألم الهجران والغريم لا يبعد
عنها لحظة .

۳- فى العشق ألف حزن وألم ولكن أشد الحزن هو أن
تكون الغريم مع الحبيبة .

الغزل الآخر :

غم عشق نکویان چون کند در سینه‌ای منزل
 گدازد جسم و گرید چشم و نالد جان و سوز ددل
 میان مابسی فرقت‌ای هم‌درد دم در کش
 تو خاری داری اندر پا و من پیکانی اندر دل
 نه بال و پر زند هنگام جان دادن ز بیتابی
 که میرقصد زشون تیر او در خاک و خون بسمل
 در اول عشق مشکل‌تر ز هر مشکل نمود اما
 از این مشکل در آخر بر من آسان گشت هر مشکل
 بنا حق گرچه زارم کشت این بس خونبهای من
 که بعد از کشتنم آهی بر آمد از دل قاتل
 ز سلمی منزل سلمی تهی مانده است و هاتف را
 حکایت‌هاست باقی بر در و دیوار آن منزل . ۱

ای ،

۱- عندما يسكن الهم من غرام الغايات في فؤاد الجسم
 يذوب والعين تبكي والروح تنوح والقلب يحترق

۲- بینی و بینک فرق عظیم آیتها الانیسه فسکوتا ان کان
فی رجلك شوك ففی فؤادی نصل .

۳- لایصفق الطائر الذبیح بجناحیه جزعا عندز بحه بل
هویرقص فرحا بسهم الحبیبة بین التراب والدم^۱

۴- بدا العشق اول الامر من أصعب المصاعب ولكن
بذلك سهل علی فی النهاية كل صعب .

۵- ان قتلتنی ظلما فكفی لعدیتی أنها تأوحت آهة
بعدقتلی .

۶- خلایت سلمی منها وبقيت لها تف ذکریات علی
أبواب و حیطان ذلك البيت .

الغزل الآخر :

چو نی نالدم استخوان از جدایی

فغان از جدایی فغان از جدایی

قفص به بود بلبل را که نالد

شب و روز در آشیان از جدایی

۱- شبه الشاعر نفسه بالطائر الذبیح .

دهد یاد ار نیک بینی بگلشن

بهار از وصال و خزان از جدایی

چسان من ننالم ز هجران که نالد

زمین از فراق آسمان از جدایی^۱

ای :

۱- تنوح عظامی کالنائ من الهجران . أوام من الفراق

أوام من الفراق .

۲- الققص أحسن للبلبل الذی ینوح فی عشه من

الفراق لیلا ونهاراً.

۳- ان تقصیت النظر تعلم أن الربیع فی الروضة یدکر

بالوصال والخریف ینبئ عن الفراق .

۴- فکیف لا أنوح من الهجران اذ تنوح الارض و

السموات من الفراق .

لضیق المجال لم ندکر من أشعارها تفأ کثر من النماذج

المذکورة فنکتفی بما ذکرنا فرأینا تتحدث الی القراء أن

أشهر أشعاره الفارسیة و أحسنها أسلوبا و موضوعا ما یسمى

ب«ترجيع بند»^١ فى الادب الفارسى و هنا نعرض عن شرح هذا النوع من الشعر اذ يبعدنا التحدث فى نوعه و موضوعه عن موضوع المقال الاصلى و يوغلنا فى الاسهاب و مع ذلك نشير الى أن موضوع هذا الشعر يد و رحول وحدة الوجود و عباراته تحتوى المضامين العرفانية . بعبارة أخرى أثبت فيه هاتق سمو العقيدة الاسلامية و العرفانية وهى : لا اله الا الله و لكنه لم يعتمد فيه على العبارات الغامضة و المصطلحات الخاصة التى تختص بالعرفان العلمى الصرف الامر الذى نلاحظه على أسلوب أشعار محيى الدين بن العربى بل لقد بين هاتق وحدة الوجود و اتحاد جميع الاديان فى المبادئ بتر اريب جليلة واضحة و فضلا عن ذلك فقد طبع شعره بالذوق الذى يجمع بين طباع الخواص و الاوساط من الناس مما أذاع شهرته فى الادب الفارسى و جعل لهذا الشعر مقاما خاصاً بين الادباء و الشعراء و من الجدوى أن نذكر أن الفاضل الشهير و الشاعر الكبير و الاستاذ الجليل حضرة العلامة السيد

عبد الحميد بديع الزماني قد نظم هذا الشعر باللغة العربية وأجاد في ترجمته و لما كان مقالنا يدور في هذه الرسالة الوجيزة حول أشعار هاتف العربية لذا نعتذر للقراء الكرام عن نشر هذه الترجمة الغراء مؤملين أن نوفق الى نشرها في رسالة قادمة نخصصها بها ان شاء الله تعالى .

أشعار هاتف العربية

أُنشد هاتف ثلاث قصائد عربية . تغزل في اثنين منها ومدح في الثالثة النبي ص وآله الكرام الطاهرين أما قبل دراسة موضوع هذه الاشعار فمن الجدوى التنبيه لمسألة دقيقة وهي أن الاشعار العربية المطبوعة في آخر ديوان الشاعر لم تصحح تصحيحاً منقحاً اذ لا تخلو من بعض الاغلاط الناجمة عن تصرف النساخ ومع ذلك فمصحح الديوان اى وحيد دستجردى كما قال بنفسه لم يقم بتصحيح هذه الاشعار و انما استنسخها من النسخة الخطية لتذكرو نجارستان دارالتي استعارها من مكتبة الاستاذ سعيد نفيسى فنعرض لكم بعض وجوه الصواب اثباتا لما ادعيناه .

الى الله أشكومن هموم صغارها
يحاكى الجبال الشامخات رواسيا
الى الله أشكومن هموم صغارها
(تحاكى) الجبال الشامخات (الرواسيا)
بقيت لما سروا جيران اثرهم
كأننى خلف تلك العيس غرمول
بقيت لما (سرى) جيران اثرهم
كأننى خلف تلك العيس (مزمول)
طوبى لصاد تروى من مناهلها
فى الحر مغترفاً من مائها الشيم
طوبى لصاد تروى من مناهلها
فى الحر (مغترفاً) من مائها (الشيم)
لا يفيد القراء اتيان جميع الابيات التى لم تبق مصونة
عن الاغلاط اذ نورد الاشعار العربية المصححة فى آخر الكتاب
أما تصحيحاً تناقنقوم على القواعد النحوية والمقتضيات العروضية
او المناسبات المعنوية وغيرها من المسوغات الادبية التى لا تخفى
على أنظار الفضلاء والكتاب .

موضوع الأشعار العربية

ندرس موضوع هذه الاشعار لنعرب عن شاعرية ونبين ان كانت تقليدية أم ابداعية . فان كانت تقليدية فما هي الأشعار التي قلبها هاتف ومن أولئك الشعراء الذين تأثر بآثارهم فبدأ در استنامن القصيدة اللامية التي مطلعها :

سلمى على رحلها والرحل محمول

والرك مرتحل والقلب متبول

موضوع هذه القصيدة يدور حول الغزل كما يبد ومن مطلعها فاستهلها هاتف بوداع عشيقته سلمى ومشهد هذا الوداع و رسم فيها سيره خلف العيس و تكاثف الاسى والهموم التي دبّت في صدره من النوى ثم تحدث عن طريقه بيتها متسللاً خائفاً من الحراس . وبعد أن دخل خدرها استيقظت حبيبته وخاطبته ضاحكة : من أنت يا طارق الليل . جن أم غول . كيف نهضت الى والحراس أيقاظ ويراقبك الرقباء الكثيرون . ألم تخف أن يقتلوك ، الا تعلم أن دم الغرباء مهدور في الخدور . فأجابها هاتف بأنه خاضع لما تفعله في شأنه ولكنه ينتظر منها العفو إذ لا يستبعد من مثلها الصفع عن ذنبه وفوق هذا فهو عاشق متيم

أغواه غرامها وقاده اليه مجنوناً فلما تحدث اليها لانت لهو
استسلمت له وأضافته . فقضى معها تلك الليلة حتى مطلع الفجر
غير أنه خلال ذلك انتقل الى وصف طيب رائحة سلمى وتضوع
المسك من سريرها ثم انعطف الى وصف ترائبها البيض و
غدائرها السود وقوامها الممشوق وغيرها من الاوصاف المادية
وبعد أن طلع الفجر قالت له سلمى ودموعها تنهمل : يا حبيبي
اهجرني اذسل الصبح سيفه فتحسر الشاعر على فراقها وبعادها
فجأة و قال لاصحابه : أخبروها بأنها أراقت دمي ظلما فهي
بذلك مسؤولة عند الله . هذا هو الموضوع الذي انشئ اليه
الشاعر والآن نعرض لكم بعض الابيات من القصيدة .
تودع الصحب في لهف وفي أسف

وقلبها بى عن الاصحاب مشغول

دخلت منزلها ليلا على و جـل

من أهلها وقناع الليل مسدول

مالته الى وقالت وهي ضاحكة

يا طارق الليل جن أم غول

فقلت صبك لابل عبدك العاصي
 أمرى اليك ومنك العفو مأمول
 فقبلتني و قالت مرحبا بفتى
 أغواه حبي وعذرا الصب مقبول
 أنعم مساء فنعم الضيف أنت لنا
 والروح فينا على الضيفان مبدول
 صحتي أراق دمي ظلما بلحظتها
 عين عليل غصيص الطرف مكحول
 قتلت نفسا بلا ذنب و لا حرج
 تالله انك عن هذا لمسؤول
 من يتأمل في هذه القصيدة يتذكر أن الموضوع الذي
 ألم به هاتف لا يشاهد فيه جدة بل هو ما عبر عنه الغزلون
 الجاهليون في اشعارهم و بينه امرؤ القيس في معلقته و
 غيرهما من أشعاره:
 فمهلك حبلتي قد طرقت و مرضع
 فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهوبها غير معجل

تجاوزت أحراسا اليها و معشرا

على حراسا لويسرون مقتلى

فجئت و قد نضت لنوم ثيابها

لدى الستراالبسة المتفضل

فقلت يمين الله مالك حيلة

وما ان أرى عنك الغواية تنجلي^١

خرجت بها أمشى تجروراءنا

على أثرينا ذيل مرط مرحل

هصرت بفودى رأسها فتمايلت

على هضيم الكشح ريا المخلخل

قال امرؤ القيس أيضاً

سموت اليها بعد ما نام اهلها

سموحباب الماء حالا على حال^٢

١- المعلقات السبع. ص. ١١. ٢- فنون الادب العربي .

فقالت سباك الله انك فاضحي
 ألت تری السمار والناس أحوالی
 فقلت یمین الله أبرح قاءدا
 ولو قطعوا رأسی لدیك و أوصالی
 فلما تناز عنا الحدیث و أسمحت
 هصرت بغصن ذی شماریح میال
 و صرنا لی الحسنی ورق كلامنا
 ورضت فذلت صعبة ای اذلال
 كما نرى أن المابغة الذبیانی یقف مع امریء القیس
 فی صف واحد أمام هذا الموضوع . فقد تغزل بالنساء و وصفهن
 بالاولواف التي تختص بالغزل الجاهلی . ها که یقول :
 ولقد دخلت علی الفتا ة الخدر فی الیوم المطیر
 و الکعب الحسناء تر فل فی الدمقس و فی الحریر
 و لشمتهآ فتنفست کتنفس الطبی البهیرا
 فلا فائدة من عرض الاشعار التي تتحدث عن الموضوع

الذى تطرق اليه هاتف اذا ثبتنا عقيدتنا بالنماذج السابقة
غير أننا نرى أن أكثر القصائد العربية قربا من قصيدة هاتف
من حيث الموضوع هي القصيدة التى قالها عمر بن عبد الله بن
ابى ربيعة القرشى وائد الشعراء الاسلاميين اذ لا تختلف قصيدته
عن قصيدة هاتف الا فى كيفية التعبير فالحوادث التى دارت
بين عمر بن ابى ربيعة وحبيبته فى ذى دوران هي نفس الوقائع
التى جرت لها تاف ومن البديهي أن تختلف هاتان القصيدتان
فى كيفية التعبير اذ بعد العهد بين زمان القصيدتين و اختلفت
البيئتان بعبارة أخرى يقوم هذا الاختلاف على أن ابا ربيعة
يتأثر ببيئته ويعبر عما يشاهد فيها ويبين الموضوعات التى كان
يقتضيها عصره ويميل اليها الناس فمن الطبيعى أن توافق موضوعاته
لغة بيئته التى تكلم بها منذ صباه و ألفها . أما هاتف فنراه
يزاول الموضوعات التى انقضت بيئتها ولغتها منذ سنوات كثيرة
فمن الأظهر أن يقدر شاعرنا على تقليد الموضوعات
التى كانت شائعة فى زمان امرئ القيس وعمر بن ابى ربيعة و
غيرهما من الجاهليين و الاسلاميين و يعجزه التعبير عن تلك

المعاني بنفس الاتجاه الذى يشاهد فى شعر الشعارين
 المذكورين وغيرهما وذلك أن بيئة هاتف اللغوية أثرت فى نفسه
 وجعلته يستعمل لغة بيئة فى الأشعار التقليدية و هذا التأثير
 الملموس طبعى فى كيفية تعبير هذه القصيدة لاغروفيه . و
 ننبه الى أننا نقصد ببيئة هاتف اللغوية بيئة لغة العربية التى
 كانت شائعة فى عصره عند شعراء العرب .

ومهما يكن فمن المسلم أن لها تف بيئة ذهنية فى موضوع
 هذه القصيدة و فى القصيدة التى سندرستها وهى البيئة التى :
 كان الشاعر يتمثلها فى خاطره ويحفظها فى ذاكرته ، دون
 أن يحيا فى واقعه^١ . و ننبه القراء على أن مثل هذه البيئة
 لا تختص بهاتف بل هى تشاهد فى أشعار الأمويين أيضا . لأن
 معالم الحضارة الاسلامية لم تزدهر الا فى بعض نواحي أشعار
 ذلك العصر و كان الشعراء يقتفون آثار الجاهليين والاسلاميين
 ولعدم تأثر الشعراء ببيئتهم بواعث سياسية واجتماعية لا ترتبط
 بمقالنا فنعرض عن ذكرها ونأتى ببعض الأبيات من قصيدة

١- راجع فى الشعر الخمرى ص ٥٧.

عمر بن ابى ربيعة لتتضح الوحدة الموضوعية بين القصيدتين:
 و ليلة ذى دوران جشمنى السرى
 وقد يجشم الهول المحب المغررا
 فبت رقيبا للرفاق على شفا
 أحاذر منهم من يطوف وأنظر
 وبت أناجى النفس أين خباؤها
 وكيف لما آتى من الأمر مصدر
 فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت
 مصابيح شبت بالعشاء و أنور
 و غاب قمير كنت ارجو غيوبه
 و روح رعيان و نوم سمر
 وقالت و عضت بالبنان فضحتنى
 وأنت أمرؤ ميسور أمرك أعسر
 فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة
 سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

فقلت لها بل قاذني الشوق والهوى

إليك و ماعين من الناس تنظر

فقلت وقد لانت و أفرخ روعها

كلاك بحفظ ربك المتكبر

يرف اذا يفتزعند كأنه

حصى برد أوأ قحوان منور

أشارت بان الحى قدحان منهم

هبوب و لكن موعد لك عزور

فماراعنى الامناد برحالة

وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فتحقق مما أسلفنا أن هاتف فى موضوع هذه القصيدة

اقتفى الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين غير أن

تأثيراته لاتنحصر فى الموضوع بل تتعدى بعض التراكيب

أيضا. فنوضح أن هاتف أتخذ بعض التراكيب السهلة من طبقات

الشعراء المذكورين ولفق بعضها ببعض ثم استعملها فى حياة

مستقلة توهمنا أنها جديدة مثلاً هذا المصراع (والر كب مرتحل
والقلب متبول) يتألف من الجملتين وهما (الر كب مرتحل)
و (القلب متبول) الباحث الذي يمعن النظر في هذين التركيبين
يتذكر أن كل منهما مستعار من قصيدتي الشاعر بن اى كعب
بن زهير والأعشى. ألم يبتدىء الأعشى معلقته بهذا البيت:

و دع هريرة ان الر كب مرتحل

و هل تطيق وداعا ايها الرجل^١

و ألم يقل كعب بن زهير فى قصيدته :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متميم اثرها لم يقدم كبول^٢

والآن نغتنم الفرصة ونشير الى أن هاتفت تمثل قصيدة

كعب بن زهير عندما بدأ انشاد قصيدته لأنه اتخذ بعض
التراكيب من قصيدة كعب بن زهير والتزم قوافيها وهذا التأثير
ملاموس فى قصيدة هاتفت بحيث لا ينكر ولعله من الجدوى

١- ديوان الأعشى ص ١٤٤ . ٢- شرح ديوان كعب بن

زهير ص ٦ .

أن تقارن القصيدتين لنظهر التراكيب التي اقتبسها هاتف
من كعب بن زهير .

قال كعب بن زهير :

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

الا اغن غضيض الطرف مكحول

وقال في القصيدة الاخرى :

أرى أم شداد بها شبه ظبية

تطيف بمكحول المدامع خاذل^١

أغن غضيض الطرف رخص ظلوفه

يرود بمعتم من الرمل هائل

قال هاتف

صحبي أراق دمي ظلما بلحظتها

عين عليل غضيض الطرف مكحول

قال كعب بن زهير

نبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

قال هاتف

فقلت صبك لابل عبدك العاصي
أمرى اليك ومنك العفو مأمول

قال كعب بن زهير :

لذاك أهيب عندي إذا كلمه

و قيل انك منسوب ومسؤول

قال هاتف :

قتلت نفساً بلا ذنب ولا حرج

تالله انك عن هذا المسؤول

قبل أن نختم دراسة موضوع هذه القصيدة نرى لزما

علينا ايضاح كلامنا السابق بأن هاتف تأثر في موضوع هذه
القصيدة بأشعار المخضرمين والاسلاميين أيضاً.

فلا يخفى على الفضلاء أن المخضرمين تغزلوا وتشببوا في

الموضوعات التي تعرض لها الشعراء الجاهليون اذ قضوا أكثر
عمرهم في الجاهلية وفضلاء عن ذلك فقد كسدت سوق الغزل بظهور

الاسلام ولم ترج الابدان انتقلت الخلافة من الحجاز الى الشام

فكان على الشاعر المخضرم أن يبتعد عن انشاد الغزل ولا يتغزل

الاحينما يفتح القصيدة بالغزل التقليدى ليتطرق الى مدح النبى
او الاسلام ولكنه لا يستطيع أن ينشد قصيدة غزلية ويسلك مسلكا
جديدا اذ تغزل أكثر عمره فى الموضوع والأسلوب اللذين
يسودان فى الغزل الجاهلى مثلاً حسان بن ثابت الانصارى الذى
يشرف على الستين حين يعتنق الاسلام لا بد لنا أن نعهده من
شعراء مدرسة الجاهليين . فنراه يصف حبيبته بلطافة كشحيها
ودقة خصرها وطول عنقها وصفائه كما يقول :

و جيد كجيد الريم صاف يزينه

توقد يا قوت و فصل زبرجد

كأن الشريا فوق ثغرة نحرها

توقد فى الظلماء أى توقد^١

قال امرؤ القيس :

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش

اذاهى نصته ولا بمعطل^٢

١- فنون الادب العربى . الغزل . ص ٣٤

٢- المعلقات السبع . ص ٢٢ .

قال طرفة بن العبد

وفى الحى أحوى ينقض المردشادن

مظاهر سمطى لؤلؤ و زبرجد^١

قال كعب بن زهير وهو من المخضرمين :

و تفتر عن غر الثنايا كأنها

أقاح تروى من عروق غلاغل^٢

قال امرؤ القيس

بشعر كمثل الاقحوان منور

نقى الثنايا أشنب غير أشعل

خلاصة القول أن أسلوب وموضوع المخضرمين فى

الغزل لا يختلف عن الغزل الجاهلى فلعننا لم نخطئ فى اعتبارنا

أن هاتف تأثر فى موضوع هذه القصيدة وبعض الفاظها باشعار

المخضرمين أيضا كمار أيننا هذا التأثر بينها و بين قصيدة

كعب بن زهير .

١- المعلقة السبع. ص ٥٣.

٢- شرح ديوان كعب بن زهير. ٩١٠ .

ولكننا نقصد بالاسلاميين شعراء المدرسة الحضرية وذلك أن الغزل قطع المراحل الجديدة في العصر الأموي بعد أن انتقلت الخلافة من الحجاز إلى الشام وارتحل القرشيون بدعاء معاوية إلى الحجاز لا يبرحونها على أن يعطيهم معاوية رزقهم ومتاعهم من بيت المال . فبذلك أُناب الحجاز الترف والدعة واشتغل اهله عن الادارة والسياسة بعقد مجالس اللهو والطرب والتغنى بالهوى وجمال النساء .

خلاصة القول اتسع الغزل في أطراف البلاد العربية و انتشر في البادية و الحضر ونشأت عن ذلك مدارس ثلاث الاولى : المدرسة البدوية اشتهر أصحابها بالعذريين وزعيم هذه المدرسة جميل بن معمر العذري فالشعراء العذريون تمنوا امرأة واحدة اشتهروا بحبها وتعتمد أشعارهم في الغالب على الوفاء و الحزن و الحب العميق . الثانية المدرسة الحضرية التي اشتهر شعراؤها بالابا حيين اذ تعتمد أشعارهم على الغنى والدعة والاتصار في الغالب . بعبارة أخرى انهم اتخذوا مواضيع الغزل في النسوة الطاهرات و الحاجات

الشريفات وأعلنوا شغفهم على رؤس الملاء و صرخوا بما وقع
 بينهم وبينهن من الحوادث الغرامية . الثالثة المدرسة الصناعية
 التي لم يكن لاربابها حظ وافر من الحب العميق و العاطفة
 الرقيقة ولكنهم قلدوا شعراء المدرستين الحضرية والبدوية
 فنشأ غزل يصدر عن الشفتين لآعن القلب . لم نستعرض المدارس
 الثلاث الا لنثبت أن هاتف تأثر في موضوع هذه القصيدة باشعار
 الاسلاميين كمارأينا تأثره من عمر بن ابي ربيعة و هوزعيم
 الغزل في المدرسة الحضرية و يجب كالغزلين الجاهليين ان الخصور
 الدقيقة والاردا ف البارزة والبشرة البيضاء والعنق الطويل
 والقمم العذبة^١ و اننا قد رأينا جميع هذه الاوصاف في قصيدة
 هاتف أيضاً .

من الاحسن أن نكتفى بهذا المقدار من دراسة هذه
 القصيدة ونلقى نظرة عابرة على موضوع القصيدة التي مطلعها :

تجافى طبيبي نائياً عن دوائيا
 أخلاء خلوتى أبيت و دائيا

١- راجع فنون الادب العربى . الغزل . ص ٧٥ .

لعلنا أن ندعوها القصيدة الوداعية اذا جاز التعبير .
 لان الحبيبة فى هذه القصيدة تودع هاتف وتتر كه وحيدا
 يئسا فهو لذلك يشتكى من الهموم والأحزان التى يقاسيها و
 يشبه هذه الآلام بالجمال الراسيات ويشكو منها الى الله فى الليالى
 المظلمة و فضلا عن هذه المضامين فنرى هاتفاً يستوقف
 الركب ان ليبلغوا تحياتة الى عشيقته ويخبروها بما أصابه من
 الغرام وما يعانى منه من الفراق وشدة الأسقامها كه يقول :

بنى ام قد أبكى دما و ترونى

فما بالكم لا ترحمون بكائيا

فصرت ولا أدرى من اليوم ليلتى

ولا عن يمينى لو نظرت شماليا

فقو موا بالامهل وسوقوا مطيكم

الى كعبة الآمال دار الأمانيا

وقصوا الهمى و كرى ولو عتى

و شدة أسقامى و طول عنائيا

قفوا عنده مستأنسين وبلغوا

اليه سلامى ثم بثوا غراميا

و كثرة آلامى و قلة حيلتى

وطول مقاساة النوى واصطباريا

وقولوا له يا صاح يا غاية المنى

و قاك اله العالمين الدواهيا

الى الله أشكو من هموم صغارها

تحاكى الجبال الشامخات الرواسيا

الى الله أشكو ليلة مدلهمة

على العين أرخت من دجاها غواشيا

الموضوع الذى حفل به الشاعر فى هذه القصيدة لا يعتبر

جديداً لأن الدارس الذى يتفرس فى أشعار العذريين يلاحظ

أن مضامين هذه القصيدة تقدمت قبل هاتف فى صور مختلفة

كما نرى أن قيس بن الملوح فى مواضع كثيرة من أشعاره

يخاطب غراب الين و يطلب منه أن يبلغ تحياته الى ليلى

كلما هبط ببلاها كذلك انشد عروة بن حزام العذرى و

جميل بن معمر العذري في كثير من أشعارهما في الموضوع
الذي تصدى له هاتف فنذكر بعض الابيات من الشعراء
المدكورين اثباتا لما ادعيناه .

قال مجنون بني عامر:

ألا يا غراب اليبين ان كنت لها بطا

بلاد المليلى فالتمس أن تكلمنا

و بلغ تحياتي اليها و صبوتني

و كن بعدها عن سائر الناس أعجما ١

وله أيضا

الى الله أشكوما ألاقى من الهوى

بليلى ففى قلبى جوى و حريق ٢

وله أيضا

خليلى هذا الربع أعلم آية

فبالله عوجا ساعة ثم سلما ٣

١- ديوان مجنون بني عامر ص. ٣.

٢- ديوان مجنون ص. ٤ .

٣- ديوان مجنون ص ٦٤ .

قال كثيرة عزة :

خليلي هذارسم عزة فاعقلا

قلوصيكما ثم أنظرا حيث حلت^١

و مساترا باكان قدمس جلدھا

و بيتا وظلا حيث بانـت وظلت

و لا تياسا أن يمحو الله عنكما

ذنـوبا اذا صليتما حيث صلت

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا

و لاموجعات القلب حتى تولت

وقال عروة بن حزام العذري :

خليلي من عليا هلال بن عامر

بصنعاء عوجا اليوم وانتظرا نى^٢

ألا أحـملا بـارك الله فيكما

الى حاضر الروحاء ثم دعاني

١- فنون الادب العربي . الغزل . ص ٥٩ .

٢- راجع : الأغاني . المجلد العشرين . ص ١٥٢

تحملت من عفر اعماليس الى به
 و لالجبمال الراسيات يدان
 جعلت لعراف اليمامة حكمه
 و عراف نجدان هما شفياني
 فقلالا شفاك الله و الله مالنا

بما حملت منك الضلوع يدان
 فظهر مما سبق أن هاتف تأثر في هذا الغزل بالمدرسة
 البدوية وهي المدرسة التي ابتعد فيها الشعراء عن الاوصاف
 المادية الحسية وأخلصوا في حبهم ولم ينظروا الى عشيقتهم
 بعين اللذة والشهوة .

أما موضوع القصيدة الثالثة فيدور حول مدح النبي
 وأصحابه كما يبدون من الابيات التالية :

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم
 فارقتهم و نديمي بعد هم ندمي
 ففى ربعم عشت ملتذا بصحبتهم

والدهر يعتقب اللذات بالآلم

وجوههم عن جمال الحق حاكية

عن درك أنوارهم طرف العقول عمى
 من يدقق في هذه القصيدة لا يلبث أن يعتقد أن الموضوع
 الذى عبر عنه الشاعر ليس جديداً بل هو من الموضوعات التى
 كانت متبعة منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا فنقول على سبيل
 المثال أن الشعراء الكثرين كالا عشى وكعب بن زهير و
 حسان بن ثابت الأنصارى والفرزدق يعدون ممن مدحوا
 النبى ص وأصحابه فى مواضيع عديدة من أشعارهم وأخلصوا
 الايمان والحب للرسول وأولياؤه. فبعد الالتفات الى ما ذكرنا
 لا نرى ابتكاراً لها تف فى هذه القصيدة أيضاً غير أنه تأثر فيها
 ببيئة الادب العربى من جميع الجوانب اذ يعاصر فى تاريخ الآداب
 العربية أواخر عصر الدول المتتابعة التركية وهو العهد الذى
 يبدأ من سنة ٦٥٦ و ينتهى الى سنة ١٢٢٠ هـ . ولا يخفى
 على القراء أن احدى الموضوعات التى أقبل عليها شعراء
 ذلك العصر هى مدح النبى ص وآله كما أنشد الامام البوصيرى
 (المتوفى سنة ٦٩٥) و ابن معتوق الموسوى (المتوفى سنة

١٠٨٧ هـ). القصائد الكثيرة في مدح الرسول ص وآله وأسرف ابن معتوق في مدح علي (ع) وأولاده اذ كان شيعيا غالبا فظهر لنا أن هاتف اتبع بيئة الادب العربي في موضوع هذه القصيدة بيد أنه نأثر فيها بقصيدة الامام البوصيري تأثرا واضحا اذ كانت قصيدة البوصيري مشتهرة في جميع أرجاء البلاد الاسلامية كما انها معروفة في زماننا عند جميع المسلمين وهذا مطلع قصيدة البوصيري التي اشتهرت بالبردة:

أمن تذكر حيران بذي سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلّة بدم^٢

الآن قدفر غنامن دراسة موضوع هذه القصائد فيجوز لنا أن نبحث في أسلوبها ايضاً مراعين الایجاز والاختصار.

أسلوب أشعار هاتف العربية

نبدأ مقالنا بالقصيدة التي اشتملت على مدح الرسول ص وآله فاسلوب هذه القصيدة يقوم على المميزات التي كانت

١ - راجع: التاريخ الادب العربي لأحمد حسين الزيات. ص ٤٠٣.

٢ - راجع: فوات الوفيات. الجزء الثاني ص ٢٠٥.

شائعة عند شعراء عصر الدول التركية . اما اهم المميزات
التي يختص بها أسلوب ذلك العصر فتتلخص :

١- ان الشعراء اقتصروا على الالفاظ و التراكيب
السهلة و نبذوا الغريب من الكلمات حتى مالوا الى الالفاظ
العامية .

٢- تكلفوا البديع ولا سيما الجناس و التورية غير أن
هذا التصنع قل في أواخر ذلك العصر اذ انصرفوا عنه و آثروا
السلاسة والسهولة .

٣- لم يحدثوا أوزانا جديدة في الشعر بل اقتفوا الأوزان
التي سادت زمن الجاهليين . فبعد بيان الاختصاصات المذكورة
نقول ان جميعها تشاهد في قصيدة هاتف مشاهدة جلية غير أن
شاعرنا لم يكلف نفسه استعمال المحسنات البديعية اذ كان
يعيش في أواخر ذلك العصر فهذه القصيدة تعتبر القصيدة
الوحيدة التي أنشدها هاتف قريبة من الموضوع والأسلوب
الذي كان يتبع في زمانه عند شعراء العرب .

أما أسلوب القصيدة اللامية التي يدور موضوعها حول
 الغزل فقد تأثر فيها هاتف باشعار الجاهليين كما تأثر باشعار
 الاسلاميين. لأن الحضارة الاسلامية لم تزدهر في أشعار الامويين
 الا في بعض نواحيها و ذلك ان البدوى الذي ينتقل الى
 البيئة الجديدة لا يتأثر بها اثر انتقاله بل يعيش فيها زمانا طويلا
 ويتطبع بها ثم يعبر عما أحاط به من معالم الحضارة الاسلامية
 فمها يكن ان الاسلاميين كانوا يفتقون آثار الجاهليين معبرين
 بأسلوبهم دون أن يتأثر و ابو اقعهم الجديد حتى تفتحت
 براعم الحضارة الاسلامية في أشعار العباسيين كما نرى ابا نواس
 يؤنب من يبكى على أطلال الماضين و يتحدث عن
 المناظر الجديدة كالرياض والازاهير ومجالس اللهو والمغنيات
 والجواري. ها كه يقول :

قل لمن يبكى على رسم درس

و اقفا ما ضلوكان جلس

ودع البكرو ليلى جانبنا

واصطح كرخية مثل القبس

يصف الربع و من كانه به

مثل سلمى ولبنى و خنس

وقال أيضا .

عاج الشقى على رسم يسائله

و عجت أسأل عن خمارة البلد

يبكى على طلل الماضين من أسد

لادر درك قل لى من بنو أسد^١

خلاصة القول أن أسلوب الاسلاميين لا يختلف عن

الجاهليين غاية الاختلاف فلعلنا لم نخطئ في عقيدتنا اذ حددنا

أسلوب هذه القصيدة بأشعار الجاهليين ولكن قبل أن نقوم

بذكر أهم ميزات الاشعار الجاهلية نرى أن ننبه الى أن

هاتف أنشده هذه القصيدة باللغة العربية التي نشاهدها في قصيدته

الاولى بعبارة أخرى اتبع هاتف في جميع قصائده اللغة العربية

التي كانت مستعملة في زمانه عند شعراء العرب .

أما أهم الميزات التي تمتاز بها الاشعار الجاهلية فهي

التعبير عن الافكار و العواطف بالصور^٢ المادية وذلك أن

١- راجع: فن الوصف . الجزء الثاني ص ١٠ .

٢- راجع: فن الوصف . الجزء الاول ص ٦٩ .

الشاعر الجاهلي يقف أمام المشاهد كعالم وينقل عين ما يراه
دون ذهول ورؤيا كما نشاهد هذه الميزة في الاوصاف التي
عبر عنها هاتف في الابيات التالية :

فأرقدتني وجاءت في غلاتها

تميس نحوى رويدا وهي عطبول
بيض ترائبها سود ذوائبها

ما بينها من نظيم الدر عثكول
أزئبق ثديها في الدرع منعقد

أم كوكب بحليب الفجر محلول
ان قارنا الايات المذكورة ببعض الاوصاف التي
انعطف اليها امرؤ القيس وغيره من الشعراء الجاهليين
نجد بينها تشابها تاما اذ تحدثوا كلهم عن الاوصاف المادية
فقال امرؤ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمايلت

على هضيم الكشح ريا المخلخل^١

مهففة بيضاء غير مفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

وفرع يزين المتن أسود فاحم

أثبت كقنو النخلة المتشكل

الى مثلها ير نوالحلیم صباية

اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

قال الاعشى :

• غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل

كأن مشيتها من بيت جاريتها

مرالسحابة لاريث ولاعجل

ملء الوشاح وصفردرع بهكنة

اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل^١

وله أيضا :

وثديان كالر ماتتين وجيدها

كجديد غزال غير أن لم يعطل^٢

١ ديوان الاعشى . ص ٢٠١٤٤ - ديوان الاعشى ص ١٤٠ .

السممات الأخرى لأشعار الجاهلن هى أن شعراء ذلك العصر أ سرفوا فى التشبها و اعتنوا بالتفاهل و الجزئيات وأ كثر وامن الأوصاف المادية و تفاخروا بها و لم يعتمدوا على المسمات البديعية بحيث يعتقد الجاهل أن البديع أول ما ظهر فى شعر بشار^١ وذلك أن الجاهل اعتاد البيئة البسيطة و ابتعد عن المدنية الاجتماعية و الحكومة السياسية . فعاش بين الخيام و الرمال و قضى حياته فى الظعن و الارتحال و بذل همه فى العصبية و الجدل^٢ لىذود عن عرضه و شرف قبيلته و هذه المعيشة لا تسمح للشاعر أن يزاول الأفكار المعقدة الناشئة عن رفع مستوى الحضارة المدنية فبذلك نرى الشعر الجاهل بعيدا عن التكلف فى المسمات البديعية . خلاصة القول أن هاتف اعتنى فى هذا الغزل ببياض الجسد و نقاء البشرة و سواد الشعر و عذوبة الريق كما انعطف الى هذه الأوصاف المادية الشعراء الجاهليون و الاسلاميون .

١ - راجع : فن الوصف . الجزء الاول . ص ١٦

٢ - راجع : تاريخ الادب العربى . ص ٩ .

أما أسلوب الغزل الآخر كأسلوب غزل العذريين و
هو يعتمد على صدق ما وقع بين العاشق و المعشوقة و يفيض
بالتعفف ورقة العبارات الرقيقة السهلة خفيفة الوزن عذبة
المعاني غير أن لغة هاتف في هذا الغزل أبسط منها في غزل
العذريين إذ فقد قال هذا الشعر باللغة العربية التي استعملها
شعراء العرب في زمانه.

فمهما يكن فقد تأثر هاتف في أشعاره العربية بالشعراء
العرب و قلد آثارهم و عبر عن أفكارهم بيد أن هذا التأثر
لا يحط شيئا من شاعريته بل يرفع مقامه بين الأدباء و
يجعل له مقاما رفيعا بين الشعراء الايرانيين الذين نظموا
باللغة العربية .

طهران . ١٩٦٥

أشعار هاتف العربية

تجافى^١ طبيبي نائيا عن دوائيا
أخلاء خلو تى أبيت و دائيا
بنى أم قد ابكى دما وترونى
فما بالكم لا ترحمون بكائيا
ألم يأن^٢ اخوانى لكم أن ترحموا
عليكم كئيبا^٣ فى دجى^٤ الليل باكيا
فصرت ولا أدرى من اليوم ليلتى
ولا عن يمينى لو نظرت شماليا
إذا غالنى^٥ يا قوم دائى خلالكم^٦
ومت فممن يطلبون بشاريا

١- تجافى : تنحى . ٢- ألم يأن : ألم يقرب .

٣- الكئيب : الحزين . ٤- الدجى : ج. الدجية . الظلمة .

٥- غالنى : أهلكنى .

٦- خلالكم : بينكم يقال هو خلالكم : بينكم .

ففوموا بالامهل و سوقوا مطيكم^١
 الى كعبة الآمال دار الأمانيا
 الى بلدة حفت بكل مسرة
 الى بلدة اضحت من الهم^٢ خاليا
 الى بلدة فيها هواى و منيتى
 الى بلدة فيها جيبى ثاويا
 ففوا عنده مستأنسين و بلغوا
 اليه سلامى ثم بثوا^٣ اغراميا
 و قصواله همى و كرى ولوعتى^٤
 وشدة أسقامى وطول عنائيا
 وكثرة آلامى و قللة حيلتى
 و طول مقاساة النوى و اضطباريا

١- المطى :ج. المطية : الدابة التى تركب ويستوى فيها المذكرو المؤنث .

٢- يمكن أن نقرأ ذلك المصرع بهذا الشكل: الى بلد أضحى من الهم خاليا . ٣- بثوا : أذيعوا .

٤- اللوعة : حرقه الحزن والهوى والوجد .

وقولو اله يا صاح^١ يا غاية المنى
 وقاك الله العالمين الدواها
 أمّن طول أيام الفراق نسيّتي
 وحاشاك أن تنسى محبا موافيا
 أم اخترت غيري من محبيك مؤثرا
 وحاشاك أن تعتاضني بسوائيا
 نسييت عهد ابيننا ونقضتها
 فيا ويح نفسي ما حسبتك ناسيا
 مضى العمر في ضرمن العيش وانقضى
 وما الدهر الا باخل عين مراميا
 الى الله أشكو ليلة مدلهمة^٢
 على العين أرخت^٣ من دجاها غواشيا^٤
 الى الله أشكو من هموم صغارها
 تحاكي الجبال الشامخات الرواسيا^٥

-
- ١- يا صاح : يا صاحب . كما قال امرؤ القيس :
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه . كلمع الدين في حبي مكلل .
 ٢- ادلهم الليل : اشتد سواده .
 ٣- أرخت : أسدلت - الغواشي : ج . الغاشية : النطاء
 ٥- الرواسي : الرواسخ .

سَمَت حَبِيبِي مِنْ أُنَيْنِي وَرَنْتِي
 وَ اصْغَاءِ آلَامِي وَ طَوْلِ عَنَائِيَا
أَيضَافِي الْغَزَلِ
 سَلَمِي عَلَى رَحْلِهَا ١ وَالرَّحْلَ مَحْمُولَ
 وَالرَّكْبَ ٢ مَرَّتَحِلَ وَالْقَلْبَ مَتَبُولَ ٣
 تَوَدَّعَ الصَّحْبَ ٤ فِي لَهْفٍ وَفِي أَسْفٍ
 وَقَلْبِيهَا بِئِي عَنِ الْأَصْحَابِ مَشْغُولِ
 تَرْنُوهُ ٥ إِلَى بَطْرِفٍ مَدْنَفٍ خَفَرٍ ٦
 وَرَدْنَهَا مِنْ سَجُومِ الدَّمْعِ مَبْلُولِ ٧

- ١- الرَّحْلُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ كَالسَّرَجِ .
- ٢- الرَّكْبُ : رُكْبَانُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ .
- ٣- تَبْلُهُ الْحَبِّ : ذَهَبٌ بِعَقْلِهِ فَهُوَ مَتَبُولٌ .
- ٤- الصَّحْبُ : ج. الصَّاحِبُ .
- ٥- تَرْنُوَالِي : تَدِيمُ النَّظَرِ إِلَى بَسْكَوْنِ الطَّرَفِ .
- ٦- الْخَفَرُ : الْخَيْجَلُ .
- ٧- الْمَبْلُولُ : النَّدَى .

بقيت لـماسرى جيران اثرهم
 كأننى خلف تلك العيس مزمول^١
 لاضير لـولامنى فى حبها أحد
 جهلا بحالى وحال الصب^٢ مجهول
 يـاعاذلى فى هواها ما بذالك قل
 فالصب يـزداد حبا وهو معذول
 دخلت منزلها ليلا على وجل
 من أهلها وقناع^٣ الليل مسدول
 مالت الى وقالت وهى ضاحكة
 يا طارق^٤ الليل جن أنت أم غول
 مـم اجتراؤك والحراس أيقاظ
 و بين عينيك مذبوح و مقتول

- ١- يقال : زملت الرجل على البعير اذا اردفته فهو زميل
 ومزمول وايضاً : المزاملة : المعادلة على البعير و الزميل : العديل
 الذى حمله مع حملك على البعير «لسان العرب»
 ٢- الصب : العاشق وذو الولع الشديد .
 ٣- القناع : ما تغطى به المرأة رأسها .
 ٤- الطارق : الذى ليلا .

نحوه عنى سريعا لأبالكم
 دم الأجانب فى الأخدار ١ مظلول ٢
 فقلت صبك لابل عبدك العاصى
 أمرى اليك و منك العقومأمول
 فداك ما ولدت أمى و ما رضعت
 الלב عنداهتياج الشوق معزول
 فقبلتنى و قالت مرحبا بفتى
 أغواه حبيبى و عذر الصب مقبول
 أنعم ٣ مساءً فنعم الضيف أنت لنا
 والروح فينا على الضيفان ٤ مبدول
 جرت بده ٥ مائى الى أعلى أريكتها

-
- ١- الأخدار : ج. الخدر: ستر يمد للجارية فى ناحية البيت .
 - ٢- طل الدم : هدر ولم يثأر له فهو مظلول.
 - ٣- أنعم الله صباحك : جعله ذا لين ورغد . وفى الأمريقال
 «أنعم صباحاً أو أنعم مساء» .
 - ٤- الضيفان . ج . الضيف .
 - ٥ - جعلنا كلمة «دمائى» حسب زعمنا فلعلمك تجد أنسب
 منها .

و مهدها عبق^١ بالمسك مشمول^٢
 دنت و من معصمها^٣ قلدت عنقي
 وعز جيـد بذاك الغل مغلول^٤
 شدت حبائل قلبي من عذا^٥ ئرها
 و ساد عبد بهذا القيد مكبول^٦
 فار قد^٧ تنى وجاءت فى غلالتها^٨
 تميس نحوى رويدا وهى عطبول^٩

-
- ١- العبق: الذى تفوح منه رائحة الطيب
 - ٢- المشمول : من أصابته ريح الشمال
 - ٣- المعصم : موضع السوار من الساعد .
 - ٤- المغلول: الذى أدخل فى الغل وهو طوق من حديد أو جلد.
 - ٥- الغدائر: حغديرة : المضفور من شعر النساء .
 - ٦- المكبول : الذى حبس وقيد .
 - ٧- أرقدتنى : أنامتنى .
 - ٨- الغلالة شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.
 - ٩- العطبول : الظبية الطويلة العنق

بيض ترائبها^١ سود ذوائبها^٢
 ما بينهما من نظم الدر عثكول^٣
 قز عقائصها^٤ بالبيان فائحة
 ممسك بيد الحوراء مفتول
 الدر منتشرفي النطق من فمها
 و بعد يا عجباً ملأى من اللؤلؤ
 أزئبق^٥ ثديها في الدرع^٦ منعقد
 أم كوكب بحليب الفجر محلول
 لابل على صدرها بدر بلا كلف^٧
 عليه من درة بيضاء ثؤلول^٨

-
- ١ -- الترائب : ج. التريبة : العظمة من الصدر .
 ٢ -- الذوائب : ج . الذوابة : الناصية و هي شعرفي مقدم الرأس .
 ٣ -- العثكول : هو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم .
 ٤ -- العقائص : ج . العقيصة : ضفيرة الشعر .
 ٥ -- الزئبق : سيال معدني لا يجمد الا في درجة . ٤ تحت الصفر . والعامّة تقول له الزئبق .
 ٦ -- الدرع . القميص . ٧ -- كلف الوجه : تغيرت بشرته بلون كدر .
 الكلف : السواد في الصفرة
 ٧ -- الثؤلول : حلمة الثدي .

فألصقتني على صدر لها بهج
 كأنه الشمس أو بالشمس مصقول
 فصرت لما سقتني خمر ريقتها
 كأنني ثمل^١ نشوان^٢ معلول^٣
 غنمت في أطيب العيش الرغيد بها
 زعمت أن معها في ليلنا طول
 فنبهتني و قالت وهي باكية
 قم واهر بن فسيف الصبح مسلول
 صجبي أراق دمي ظلما بلحظتها
 عين عليل غضيض^٤ الطرف مكحول^٥
 ان استطعتم لعل القول ينفعها
 لمن أراق دمي مستحقرا قولوا

١- الثمل: الذي أخذ فيه الشراب .

٢- النشوان: السكران .

٣- عل: شرب ثانية وعله: سقاه .

٤- غضيض الطرف: فاتر النظر: منكسر الأجفان

٥- المكحول: الذي وضع في عينيه الكحل

قتلت نفسا بالاذنب و لا حرج
تالله انك عن هذا لمسؤول

فى مدح الرسول ص وآله عليهم السلام

نادمت أهل الحمى يوما بذى سلم
فارقتهم و نديمى بعدهم ندمى
عاشرتهم غانما بالطيب والطرب
هاجرتهم نادما بالهم والسدم
أصبحت من وصلهم فى الروح والفرح
أمسيت من هجرهم فى الضر والسقم
فى ربعمهم عشت ملتذا بصحبتهم
والدهر يعتقب اللذات بالألم
حاشاى ما كنت من يختار فرقته
لكن قضاء جرى فى اللوح بالقلم
فليس لى منية منذا فتقدتهم
الا ملاقاتهم فى ذلك الحرم

ما بال عيني تدرى^١ من تذكرهم
 بمدمع هطل^٢ كالغيث منسجم
 كالمن^٣ تهمل^٤ بوبل^٥ مغدق^٦ ودق^٧
 متى تشاهد ومض^٨ البرق من اضم^٩
 حاولت أملئ كتابا كي أشير بما
 قلبي يقاسيه في نبذ من الكلم

-
- ١ - أذرت العين دمعها : صيته .
 ٢ - الهطل : الهاطل : المطر الذي نزل متتابعا متفرقا
 عظيم القطر .
 ٣ - المن : السحاب .
 ٤ - همت العين : صبت دمعها .
 ٥ - الوبل : المطر الشديد .
 ٦ - أغدق المطر : كثر قطره .
 ٧ - الودق : المطر وقيل الودق موضوع في الأصل لشيء
 يشبه الغبار في وسط المطر ثم أستعمل للمطر تجوزا . (اقرب الموارد).
 ٨ - ومض البرق : لمع خفيفا .
 ٩ - اضم : واد بجبال تهامة و هو الوادي الذي فيه
 المدينة (معجم البلدان .)

من ذكر هم هملت^١ عيني فما نزلت
 على الرقيمة^٢ - حرف غير منعجم
 مهم او طئت ربي^٣ نجد و ترتبه
 مالي تسابق رأسي مسرعا قدمي
 يا جندا الربع و الأطلال و الدمن
 من أرض نجد سقاها الله من ديم^٤
 فيا لها تربة كالمسك طيبة
 جادت^٥ عليه الغوادي^٦ أجودا^٧ الرهم

-
- ١ - هملت العين : فاضت دموعا .
 ٢ - الرقيمة : لم تذكر في المعاجم فهي دون تاء التانيث
 بمعنى الكتاب والمرقوم .
 ٣ - الربى : ج . الربوة : ما ارتفع من الأرض .
 ٤ - الديم : ج . الديمة : مطريدوم في سكون بلا رعد ولا برق
 ٥ - جاد المطر : غزر .
 ٦ - الغوادي : ج . الغادية : مطرة الغداة .
 ٧ - الرهم : ج . الرهمة : المطر الخفيف الدائم .

كأنهار فرف^١ خضر قد انبسطت
 تحت القرنفل و الريحان والعنم^٢
 متى تهب صبانجد برياهها^٣
 يستنشق المسك منها كل ذى خشم
 طوبى لصاد^٤ تروى من مناهلها
 فى الحرم غتر^٥ فامن مائها الشيم^٦
 فلو غسلت العظام الباليات به
 تعود منه حياة الأعظم الرمم^٧
 قد كان سكانها مستأنسين بها
 فى أرعد العيش محفوفين بالنعيم
 فالدهر غافصهم^٨ فيها وأجلاهم^٩
 عنها و فرقهم بالأهل و الحشم .

١ -- الررف : البسط . الفرش .

٢ -- العنم ، شجر له ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضب .

٣ -- الريا : الريح الطيبة . ٤ -- الصادى : العطشان .

٥ -- اغترف الماء بيده : أخذ بها . ٦ -- الشيم : البرد .

٧ -- الرمم : ج . الرمة : ما بلى من العظام .

٨ -- غافصهم : فاجأهم .

٩ -- أجلاهم عنها : أخرجهم عنها .

بيوتهم قد حوت صفراً^١ بلا أهل
 خيامها قد دخلت من ساكن الخيم
 اضحت مساكن سادت أولى خطر
 ظلت منازل أشراف ذوى هم
 مأوى الثعالب^٢ والذئبان والضبع^٣
 مشوى الرفاريف^٤ والغربان والرخم^٥
 فاقفرت^٦ دور هم حتى كأن بها
 مستأ نسا بعد لم يسكن ولم يقيم

١ - الصفر : الخالى .

٢ - الثعالب : ج . الثعلب : حيوان مشهور بالتحيل و
الروغان .

٣ - الضبع : ج . الضبع : ضرب من السباع معروف .

٤ - الرفاريف : لم نستطع أن نقراء هذه الكلمة فجعلنا
كلمة « الرفاريف » فى الشك والتردد غير أننا لم نجد لها فى المعاجم و
لكننا نزع منها أنها جمع كلمة الرفراف وهى طائر يسمونه أيضاً « خاطف
ظله » فجمعها على هيئة الرفاريف بخلاف القياس اذ لم تجمع .

٥ - الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثه
الوحشية الطباع .

٦ - أقفرت : خلت .

و سدباب لدار ترب سدته
 كانت مناص وجوه العرب و العجم
 دار لآل رسول الله مقفورة
 بنائها أسست بالجود والكرم
 دار يباهى بها جبريل مفتخرا
 لوعدها فيها من الحجاب و الخدم
 عفت^١ رسوم مغانيهم^٢ و لولاهم
 رب الخليفة خلق الخلق لم يرم^٣
 قلوبهم من سلاف^٤ العلم طافحة^٥
 تفيض منها و تجرى صفوة الحكم
 وجوههم عن جمال الحق حاكية
 عن درك أنوارهم طرف العقول عمى

-
- ١ - عفا المنزل : درس وبلى .
 ٢ - المغاني : ج المغنى : المنزل .
 ٣ - لم يرم : لم يرد .
 ٤ - السلاف : ماسال وتحلب قبل العصر وهو أفضل الخمر .
 ٥ - الطافحة : التى ملاها الشراب

ما للقديم شبهه حادث لكن
 حدوثهم أشبه الأشياء بالقدم
 يا فجعتي حين ما أصغى مصائبهم
 ما لا يطيق لسانى ذكرها و فمى
 أوأذو أو قدصبروا فى كل ما ظلموا
 و الله من ظالمهم خير منتقم
 يعجل الله فى اظهار قائمهم
 حتى يزىح^٢ ظلام العصر الدهم^٣
 و يملأ الأرض بعد ما ملئت
 ظلماء ظلم على الآفاق مرتكم^٤
 يا سادتى يا موالى الكرام بكم
 رجاء عبد كثير الذنب مجترم

١ - أوذوا : الفعل الماضى المجهول من مصدر الايذاء:

أصابهم الأذى .

٢ - يزىح : يزيل .

٣ - الدهم : ج . الأدهم : الأسود .

٤ - المرتكم : المجتمع بكثرة .

قد أصبحت لممى^١ بيضاء فى سرف
 والوجه كالقلب مسود من اللمم
 ظهري انحنى وانثنى من حمل أوزار
 صغارها كالجبال الشم^٢ فى العظم
 مالى سوى حبيكم والا اعتصام بكم
 مطفىء لحدة نار أوقدت^٣ جرمى
 فحبيكم لمضيق اللحد مدخرى
 وبغض أعدائكم فى الحشر معتمضى
 لولم ينلنى شراب من شفا عتكم
 يا حر قلب من الحرمان مضطرم
 أتيتكم بمديح لا يليق بكم
 وهل يليق بكم ما اسود من قلمنى
 كلا وهل يتأتى نشر مدحتكم
 من أعجمى بنظم غير منتظم
 هيهات و البلاء الماد حون وان

١ - اللمم : ج . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

٢ -- الشم : ج . الأشم : المرتفع .

٣ -- أوقد النار : أشعلها .

أطرو ١ ابكل لسان عدفى بكم
 لامن مديحي ولكن من مواهبكم
 أرجو الحماية يوما للعصاة حمى
 و كل ذى و طر ٢ أعيت ٣ مذاهبه
 لورام أبواب أهل الجود لم يلم
 صلى عليكم باذكاها واطيبها
 رب البرايا صلوة غير منحسم
 ما أنضرت ٤ أرض نجد من غمائمها
 خضر المربع و الأطلال والأكم ٦
 و استطربت سجعافيهها حمائمها
 مغردات على الأغضان بالنغم

١ -- أطرى فلانا : أحسن الثناء عليه وبالغ فى مدحته

٢ -- الوطر : الحاجة و البغية .

٣ -- أعيت : أعجزت .

٤ -- أنصره صيره ناضراً .

٥ -- الغمام : ج الغمامة : السحاب

٦ -- الأكم : ج : الأكمة : التل .

کشاف المراجع

- ۱ - الأغاني لابی المرح الاصبهاني . ساسي .
- ۲ - بعث الشعر الجاهلي ، لمحمد مهدي البصير . بغداد . ۱۹۳۹ م .
- ۳ - تاريخ الادب العربي . (احمد حسين الزيات . مصر . الطبعة الثالثة والعشرون .
- ۴ - تاريخ نجارستان دارا « نگارستان » بعناية الدكتور خيامبور . تبريز . ۱۳۴۲ هـ ش .
- ۵ - ديوان الاعشى . بيروت . دار صادر . ۱۹۵۰ م .
- ۶ - ديوان مجنون بني عامر . بمبئي . ۱۳۱۰ هـ .
- ۷ - ديوان هاتق الاصفهاني بعناية المرحوم وحيد دستجردي . طهران . ۱۳۳۲ هـ ش .
- ۸ - شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة . لمحمد العناني . مصر . مطبعة السعادة .

٩ - شرح ديوان كعب بن زهير . لعبيد الله السكري . قاهره
١٩٥٠ م .

١٠ - فن الشعر الخمرى لايلىا حاوى بيروت . ١٩٦٠ م .

١١ - فن الوصف . الجزء الاول و الجزء الثانى . لايلىا
حاوى . بيروت . ١٩٥٩ و ١٩٦٠ م .

١٢ - فنون الأدب العربى . قسم الغزل . للدكتور سامى
الدهار . ١٩٥٤ م .

١٣ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى

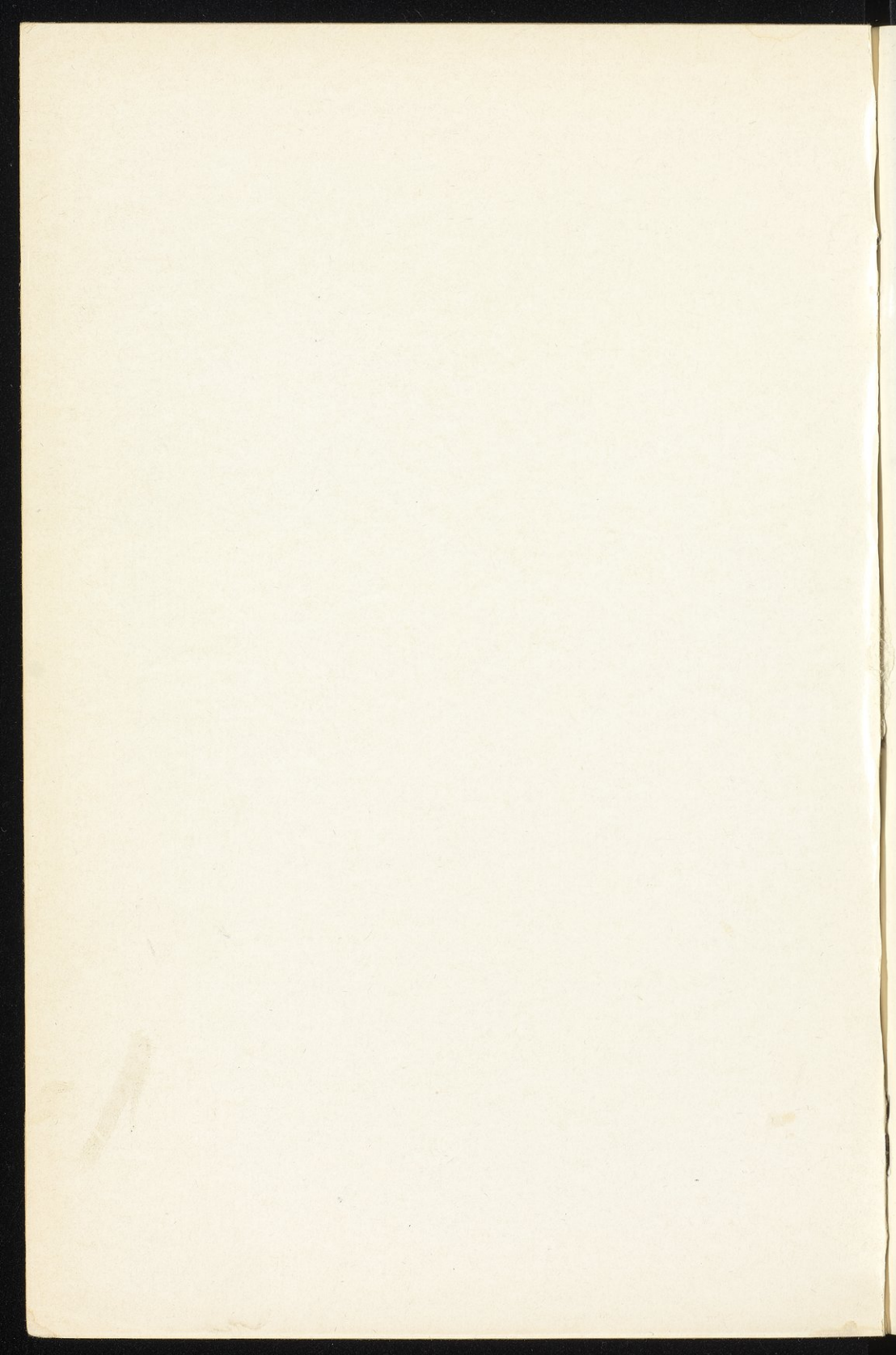
١٤ - المعلقات السبع لأحمد بن الحسين الزوزنى مصر .
١٩٦١ م .

١٥ - المنجد . ألفه الاب لويس معلوف اليسوعى .

١٦ - الوسيط فى الأدب العربى و تاريخه . مصر . الطبعة
السادسة عشرة .

اخطاء مطبعية

الصفحة	السطر	الخطاء	صوابه
١٠	٥	لتى	التى
١٩	٩	العريم	الغريم
٢٦	٣	تقليدية	تقليدية
٢٦	٤	قلدها	قلدها
٣١	٥	التبير	التعبير
٣٢	٣	بيئة	بيئته
٤٧	٤	نأثر	تأثر



للمؤلف :

- ١ - الموشح في الاداب العربى .
- ٢ - ترجمة الدفاع عن الاسلام من اللغة العربية الى الفارسية .

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076504586

(NEC)
PK2199
.H4
H375
1960z